

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

المداخلة الكاملة الخاصة بالمشاركة في

الملتقى الدولي الأول حول

ذوي الاحتياجات الخاصة في الجزائر بين الواقع والمألوف

يومي 14-13 نوفمبر 2017

تذكير بالسيرة الذاتية المختصرة:

اللقب والاسم : قدور عثمان

الدرجة العلمية : طالب دكتوراه - تخصص علم النفس المرضي للراشد والتكيف

مؤسسة الانتماء : جامعة وهران 02 محمد بن أحمد

الهاتف : 0794407224

البريد الإلكتروني oth-man-48@hotmail.fr :

الأعمال المنجزة:

• العمل لأكثر من سنتين في مركز نفسي بيداغوجي للأطفال المعاقين ذهنيا -

المشاركة في دورات تكوينية ، وأيام دراسية وندوات علمية

عنوان المداخلة : أثر برنامج علاجي من خلال اللعب الجماعي في تنمية الذكاء

لدى اطفال متلازمة داون

دراسة عيادية لأربع حالات

تهدف هذه الدراسة الى معرفة مدى تأثيربرنامج اللعب الجماعي كبرنامج علاجي متبع في المراكز النفسية البيداغوجية للأطفال المعاقين ذهنيا في الجزائر في تنمية الذكاء لدى أطفال متلازمة داون ، فهل للبرنامج العلاجي من خلال اللعب الجماعي أثر في تنمية الذكاء لدى أطفال متلازمة داون ؟
الفرضية:

للبرنامج العلاجي من خلال اللعب الجماعي أثر في تنمية الذكاء لدى اطفال متلازمة داون

-منهج البحث:

اعتمدنا في بحثنا هذا على المنهج الإكلينيكي الذي يسمح بدراسة مفصلة لكل حالة على حدى وقد عرفه 1892 (witmer) على أنه منهج في البحث يقوم على إستعمال نتائج فحص مرضى عديدين ودراستهم الواحد تلوى الأخر، من أجل إستخلاص مبادئ عامة توحى بها ملاحظة كفاءتهم أو قصورهم (حسن مصطفى عبد المعطى، : 2003ص31).

و يمكن القول أن المنهج العيادي هو الملاحظة المعمقة للأفراد والموافق التي يتخذونها في وضعيات معينة وذلك من خلال دراسة حالة التي تعتمد على عدة أساليب لمعرفة ذلك منها الإختبارات النفسية، الملاحظة والمقابلة العيادية التي هي مهمة في المنهج العيادي.

وفي دراستنا هذه استعملنا الطريقة المعتمدة في المنهج العيادي وهي طريقة دراسة الحالة ، و دراسة الحالة هي المجال الذي يتيح للاكلينيكي جمع اكبر قدر ممكن من المعلومات والبيانات عن المريض ومشكلاته ، حتى يتمكن من اصدار حكم قيم بصدها) فيصل عباس ، : 1994 ص(94

واعتمدنا في دراسة الحالة على المقابلة النصف موجهة وقد احتوت المقابلة العيادية النصف موجهة على أسئلة قسمت على مجموعة من المحاور وهي كالتالي:

-المحور الأول : ويشمل البيانات الأولية

ويعتبر هذا المحور كمقدمة للدخول في صميم الحوار مع الحالة وكسب ثقته

-المحور الثاني : محور خاص بالتاريخ الأسري للحالة

وهي أسئلة تخص أسرة الحالة وأفرادها وظروفها

-المحور الثالث : خاص بالتاريخ الشخصي والعلائقي للحالة

وتضم أسئلة عن كل ما يخص الحالة منذ الولادة عن مختلف جوانب نموه الحسي الحركي واللغوي والعقلي ، كيف كانت طبيعة علاقاته مع غيره في الأسرة والمجتمع.

-المحور الرابع : محور خاص بالحالة الراهنة للحالة.

وتشمل أسئلة حول الوضع المعاش للحالة والمشاكل التي تعيق حياته حاليا ، من مختلف الجوانب ، وخاصة تقييم طبيعة القدرات العقلية التي يملكها .

-المحور الخامس : محور خاص بتطبيق اختبار إسقاطي لقياس الذكاء

وتكون أسئلة تخص موضوع الاختبار في حالة التردد عن الاجابة ولمعرفة مدى تقييمه للاختبار .

كما اعتمدنا على الملاحظة واحد اختبارات الذكاء المعتمدة والتي تم حساب صدقها وثباتها والمتمثل في اختبار رافن للمصفوفات المتتابعة

-الخصائص السيكومترية للمقياس :

تشير نتائج العديد من البحوث والدراسات التي أجريت على الاختبار أنه يتمتع بدرجة عالية من الثبات والصدق (سيد ، 1983 ، ص.13)

ومن بين الدراسات التي طبقت في الجزائر دراسة سائحي سليمة الذي استخدمته

بغرض ضبط المتغيرات غير التجريبية في دراستها حول فاعلية برنامج إرشادي

لخفض مستوى قلق الامتحان لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي بولاية ورقلة) سايحي ،

2004، ص - (100البرنامج العلاجي:

-الهدف العام للبرنامج:

يهدف البرنامج إلى تنمية الذكاء لدى طفل متلازم داون من خلال اللعب الجماعي.

• الأهداف الإجرائية للبرنامج:

_تنمية الإدراك الحسي والحركي لدى الطفل.

- تنمية روح المنافسة والتعدي الايجابي.

- تنمية التركيز والسرعة في حل المشكلات.

- تنمية قدرات الذاكرة.

- تنمية مختلف القدرات العقلية كالتركيز والانتباه والإدراك والذكاء بشكل عام.

- أسلوب عرض وتنفيذ البرنامج:

ينتهج البرنامج أسلوب اللعب الجماعي بالمنافسة عن طريق ألعاب فكرية هادفة كلعبة المتاهات عن طريق إخراج الكرات من مركز الحجز إلى نقطة النهاية عبر متاهات مختلفة ومتشابكة , وكذلك لعبة كرة القدم الطاولة , بإجراء مقابلة ترفيهية وتنافسية بتصويب الكرة نحو مرمى المنافس والتصدي له بمنعها من دخول مرمى ملى المتنافسين .

- إعداد البرنامج:

قمنا بإعداد البرنامج بعد الإطلاع على مختلف البرامج و الدراسات السابقة التي تناولت البرامج الإرشادية والتعليمية السلوكية والمعرفية، كدراسة " مسعود بن قيدة " حول " دور برامج الرعاية التربوية الخاصة في تحقيق السلوك التكيفي لدى أطفال متلازمة داون " ، ودراسة " زياد أحمد بدوي " حول " فاعلية برنامج إرشادي قائم على فن القصة لخفض السلوك العدواني لدى المعاقين عقليا القابلين للتعلم " والتي كان الهدف منها الإطلاع والتعرف على مكونات البرنامج وتحديد الخطوات التي تتناسب مع البرنامج المقترح في هذا البحث.

- أهمية البرنامج:

- تكمن أهمية البرنامج مع طبيعة الفئة المستخدمة (فئة أطفال متلازمة داون) والتي تحتاج إلى الكثير من الاهتمام من قبل الباحثين والمهتمين بإعداد البرامج الإرشادية

والتعليمية ،والنظر إليهم كأطفال يحتاجون إلى الرعاية من خلال ما يفضلونه من لعب وترفيه.

-تسليط الضوء على أهمية اللعب ودوره في دعم الجانب العقلي والذهني لفئة المختلين عقليا من المصابين بمتلازمة داون وخاصة في مرحلة الطفولة التي لا تلازم قابلية للتعلم والاكِتساب.

- 2- الفنيات المستخدمة في البرنامج:

1- فنيات معرفية:

- نقاش جماعي - حوار - منافسة.

2- فنيات سلوكية:

- التعزيز الإيجابي والسلبي - النمذجة - الممارسة العقلية .

- 3- مدة البرنامج:

استغرق البرنامج 7 أسابيع بواقع جلستين كل أسبوع باستثناء الجلسة التمهيديّة الأولى في الأسبوع الأول وتراوحت مدة كل جلسة بين (45-40) دقيقة.

- 4- ميدان البحث:

تم إجراء الجانب الميداني لدراستنا بالمركز النفسي البيداغوجي للأطفال المعوقين ذهنيًا بوادي ارهيو - غليزان (في شهر فيفري 2014 إلى غاية شهر أبريل (2015 حيث يتكفل هذا المركز بالأطفال والمراهقين ذوي إعاقة ذهنية متوسطة وعميقة، والأطفال ذوي الإضطرابات النفسية، ويتراوح السن ما بين 06 سنوات و 18 سنة . يتوزعون على أقسام مختلفة حسب المستويات العقلية والعمرية، بعد الخضوع إلى إختبارات الذكاء التي تجري من طرف الأخصائي النفسي . ويضم المركز الأقسام التعليمية الآتية:

1- قسم الملاحظة أولى تقطيني

2- قسم ثانية تقطيني

3- قسم الثالثة تفتيني

4- قسم الرابعة تفتيني

5- قسم الخامسة تفتيني (الورشة)

حيث أنه في هذه الأقسام يتميز الأطفال بقدرات متفاوتة ، ويعمل المركز بنظام نصف داخلي، تخدمه فرقة بيداغوجية.

-أعضاء الفرقة النفسية البيداغوجية:

هناك فريق من المتخصصين يقومون بتقديم الرعاية والمساعدة وتمثل تلك المساعدات في خدمات أو برامج إرشادية أو مشاركة في التشخيص أو تحديد برامج علاجية وتتكون الفرقة النفسية البيداغوجية في هذا المركز من :

- أخصائية النفسية

- أخصائية التربية

- المربين المختصين

-الدراسة الاستطلاعية:

تعتبر الدراسة الاستطلاعية خطوة ضرورية لانجاز أي بحث علمي إذ تعد أساسا جوهريا لبناء البحث كله، ومن أجل تحديد الإطار العام لدراستنا ولجمع أكبر كم من المعلومات في ما يخص بحثنا قمنا بالدراسة الاستطلاعية، وتأتي ضرورة الدراسة الاستطلاعية انطلاقا من الأهداف التي يحددها الباحث.

1-الهدف من الدراسة:

يمكن تلخيص الهدف من الدراسة الاستطلاعية فيما يلي:

-معرفة مجتمع البحث وخصائصه والمتمثل في أطفال متلازمة داون.

-التأكد من مدى استجابة العينة لموضوع الدراسة.

2-حدود الدراسة :

أ -الحدود المكانية:

تم إجراء الدراسة الاستطلاعية بالمركز النفسي البيداغوجي للأطفال المعوقين ذهنيا
بوادي ارهيو.

ب - الحدود الزمانية :

امتدت فترة دراستنا في الفترة الممتدة بين) من 08/02/2015 إلى 17/02/2015
)

حيث كانت بدايات الدراسة الاستطلاعية بالنسبة لنا سهلة في جمع كل ما
يلزمنا من معلومات بصفتنا أحد الموظفين في المركز والذي من شأنه إعانتنا في
دراستنا، كما أتاحت لنا فرصة التعرف على كثير من الأطفال في المركز والتقرب
إليهم أكثر

3-مجتمع الدراسة:

ويتكون من أطفال متلازمة داون بالمركز النفسي البيداغوجي للأطفال المعوقين
ذهنيا.

4-عينة الدراسة ومواصفاتها:

تم تطبيق الدراسة الاستطلاعية على عينة عشوائية من المجتمع الأصلي ، والمقدر
عددهم بـ 10 حالات من أطفال متلازمة داون الذين في سن بين (12 -6) سنة،
مع اختلافات في السن ، الجنس ، ودرجة الاعاقة ، والجداول الآتية توضح ذلك :

• مواصفات عينة الدراسة الاستطلاعية حسب متغير السن:

جدول توزيع عينة الدراسة الاستطلاعية حسب متغير السن

النسبة%	التكرار	السن
40%	04	من (6-9) سنة
60%	06	من (10-12) سنة

المجموع	10	100%
---------	----	------

من خلال الجدول نلاحظ وجود اختلاف في أفراد العينة حسب متغير السن ، حيث وجدنا 4 لدينا 4 أفراد من بين مجموع العينة الكلية 10 ، وبنسبة قدرت ب 40% ، الذين تراوحت أعمارهم بين (9-6) سنوات ، فيما بلغ عدد الأطفال الذين تراوحت أعمارهم بين (12-10) سنة ، 6 أطفال من بين 10 ، وبنسبة 60%

-2-4-5 مواصفات عينة الدراسة الاستطلاعية حسب متغير الجنس:

جدول رقم: (03) توزيع عينة الدراسة الاستطلاعية حسب متغير الجنس

الجنس	التكرار	النسبة%
ذكور	05	50%
إناث	05	50%
المجموع	10	100%

من خلال الجدول نلاحظ انقسام أفراد العينة الى مجموعتين متساويتين حسب متغير الجنس، حيث بلغ عدد الذكور 5 أطفال من 10 ، وبنسبة قدرت ب 50% ، فيما بلغ عدد الاناث كذلك 5 أفال من 10 ، وبنسبة 50%

-4- مواصفات عينة الدراسة الاستطلاعية حسب متغير درجة الإعاقة:

جدول توزيع عينة الدراسة الاستطلاعية حسب متغير درجة الإعاقة

درجة الإعاقة	التكرار	النسبة%
فوق المتوسط [↑]	4	40%
متوسط	4	40%
دون المتوسط [↓]	2	20%
المجموع	10	100%

من خلال الجدول نلاحظ انقسام أفراد العينة إلى ثلاث مجموعات حسب متغير درجة الإعاقة ، حيث بلغ عدد الأطفال الذين لديهم درجة إعاقة خفيفة 4 أطفال من مجموع أفراد العينة ، بنسبة % 40 ، و 4 أطفال بدرجة إعاقة متوسطة وبنسبة بلغت % 40 كذلك ، أما الأطفال الذين كانت درجة إعاقتهم شديدة فعددهم 2 بنسبة % 20

-5 ظروف إجراء الدراسة :

كانت كل الظروف متاحة لإجراء دراستنا على أكمل وجه ، حيث كان معظم الأطفال متجاوبون معنا ، وكان الاستقبال منسق وفي إطار منظم ، إلا أنه كان بعض التهاون في الالتزام بالوقت المحدد لإجراء الدراسة كالتأخر عن الوقت المحدد وغياب بعض الاطفال في الأيام المحددة لإجراء المقابلات.

-6 صعوبات الدراسة:

إن لكل دراسة ميدانية صعوبات يواجهها القائم بالدراسة ، وكذلك الحال مع دراستنا ، وتمثلت أهم الصعوبات فيما يلي:

- صعوبة جمع الأطفال لكثرة الغيابات مما أطال زمن الدراسة
- صعوبة إقناع بعض الأطفال بإجراء المقابلة والإجابة على الاسئلة المقدمة إليهم
- الدراسة الأساسية:

-1 الهدف من الدراسة الأساسية:

الهدف من الدراسة الأساسية هو محاولة جمع المعلومات والمعطيات التي نحتاجها في حل الإشكالية المطروحة لهذه الدراسة ، وذلك باستخدام مختلف الطرق والأدوات التي من شأنها تسهيل عملية إجراء الدراسة الأساسية وأهمها المقابلات العيادية ، والملاحظة ، وتطبيق اختبار الذكاء ، وتطبيق البرنامج المقترح في الدراسة .

-2 حدود الدراسة :

• الحدود المكانية:

تم إجراء الدراسة الأساسية في المركز النفسي البيداغوجي للأطفال المعوقين ذهنياً بوادي ارهيو ولاية غليزان.

ب - الحدود الزمانية :

تمت الدراسة في الفترة الممتدة بين (18/02/2015 إلى 14/05/2015 أي في الفصل الثاني من السنة الجامعية 2014-2015.

-3 ظروف إجراء الدراسة:

تمت الدراسة في ظروف ملائمة من حيث الاستقبال والحالة التي وجدنا عليها مجتمع الدراسة المتمثل في أطفال متلازمة داون التابعون للمركز مكان الدراسة ، رغم وجود بعض العراقيل كغياب بعض الأطفال مما جعلنا نأجل بعض المقابلات الخاصة بهم واتظارهم حتى يحضرون.

-4 عينة الدراسة و مواصفاتها:

تم تطبيق الدراسة الأساسية على عينة عشوائية من العينة المختارة في الدراسة الاستطلاعية ، حيث تم اختيار 4 حالات من أطفال متلازمة داون الذين في سن بين (5- 12) سنة ، مع وجود اختلافات في السن والجنس ودرجة الإعاقة ، كما هو موضح في الجداول التالية:

-1 مواصفات عينة الدراسة الأساسية حسب متغير السن:

جدول توزيع عينة الدراسة الأساسية حسب متغير السن

النسبة%	التكرار	السن
50%	02	10سنوات
50%	02	12سنة

100%	04	المجموع
------	----	---------

من خلال الجدول نلاحظ وجود اختلاف في أفراد العينة حسب متغير السن ، حيث لدينا طفلين من 4 في سن 10 سنوات ، بنسبة 50% ، وطفلين في سن 12 سنة بنسبة 50%.

2- مواصفات عينة الدراسة الأساسية حسب متغير الجنس:

جدول توزيع عينة الدراسة الأساسية حسب متغير الجنس

النسبة %	التكرار	السن
50%	02	ذكور
50%	02	إناث
100%	04	المجموع

من خلال الجدول نلاحظ وجود اختلاف في أفراد العينة حسب متغير الجنس ، حيث لدينا 2 ذكور ، بنسبة 50% ، و 2 إناث بنسبة 50%.

3- مواصفات عينة الدراسة الأساسية حسب متغير درجة الإعاقة:

جدول توزيع عينة الدراسة الأساسية حسب متغير درجة الإعاقة

النسبة %	التكرار	درجة الإعاقة
50%	02	فوق المتوسط [↑]
25%	01	متوسط
25%	01	دون المتوسط [↓]
100%	04	المجموع

من خلال الجدول نلاحظ وجود اختلاف في أفراد العينة حسب متغير درجة الإعاقة، حيث لدينا طفلين من 4 لديهم درجة إعاقة فوق المتوسط ، بنسبة 50% ، وطفل واحد بدرجة متوسط بنسبة 25% ، وطفل واحد بدرجة دون المتوسط.

1- عرض المقابلات مع الحالات الأربعة:

• تقديم الحالة الأولى :

الإسم : ر

اللقب : ش

الجنس : ذكر

السن : 12 سنة

عدد الاخوة : 4 إخوة

ترتيب الحالة : الثالث

الحالة الاجتماعية للوالدين : غير منفصلين

الحالة الاقتصادية للأسرة : جيدة

مهنة الأب : مهندس

مهنة الأم : مأكثة بالبيت

المستوى الدراسي : رابعة تقطيني

نوع الاعاقة : متلازمة داون

عرض جدول المقابلات:

الجدول يمثل جدول المقابلات مع الحالة الأولى

الهدف منها	مدة إجرائها	مكان إجرائها	تاريخ إجرائها	المقابلة
<ul style="list-style-type: none"> • التعرف على الحالة • كسب ثقة الحالة 	35 دقيقة	داخل مكتب الأخصائية النفسانية	18/02/2015	المقابلة الاولى
التعرف على التاريخ الأسري للحالة	40 دقيقة	داخل مكتب الأخصائية النفسانية	22/02/2015	المقابلة الثانية
معرفة التاريخ الشخصي والعلائقي للحالة	35 دقيقة	داخل مكتب الأخصائية النفسانية	25/02/2015	المقابلة الثالثة
التعرف على الحالة الراهنة (معاش الطفل ، وعلاقاته الراهنة)	45 دقيقة	داخل مكتب الأخصائية النفسانية	01/03/2015	المقابلة الرابعة
تطبيق اختبار المصفوفات المتتابعة الملون لقياس ذكاء الأطفال	30 دقيقة	داخل مكتب الأخصائية النفسانية	05/03/2015	المقابلة الخامسة

• تقديم الحالة الثانية :

الإسم : ك

اللقب : ع

الجنس : أنثى

السن 12 : سنة

عدد الاخوة 12 :

ترتيب الحالة : الأخيرة

الحالة الاجتماعية للوالدين : غير منفصلين

الحالة الاقتصادية للأسرة : متوسطة

مهنة الأب : عامل يومي

مهنة الأم : ماکثة بالبيت

المستوى الدراسي : رابعة قطيني

نوع الاعاقة : متلازمة داون

• عرض جدول المقابلات مع الحالة الثانية:

الجدول يمثل جدول المقابلات مع الحالة الثانية

الهدف منها	مدة إجرائها	مكان إجرائها	تاريخ إجرائها	المقابلة
• التعرف على الحالة • كسب ثقة الحالة	30 دقيقة	داخل مكتب الأخصائية النفسانية	18/02/2015	المقابلة الأولى
التعرف على التاريخ الأسري للحالة	40 دقيقة	داخل مكتب الأخصائية النفسانية	22/02/2015	المقابلة الثانية
معرفة التاريخ الشخصي والعائلي	40 دقيقة	داخل مكتب الأخصائية	25/02/2015	المقابلة الثالثة

للحالة		النفسانية		
التعرف على الحالة الراهنة (معاش الطفل ، وعلاقاته الراهنة)	45 دقيقة	داخل مكتب الأخصائية النفسانية	01/03/2015	المقابلة الرابعة
تطبيق اختبار المصفوفات المتتابعة الملون لقياس ذكاء الأطفال	30 دقيقة	داخل مكتب الأخصائية النفسانية	05/03/2015	المقابلة الخامسة

• تقديم الحالة الثالثة :

الإسم : ن

اللقب : ف

الجنس : ذكر

السن : 10 سنوات

عدد الاخوة : 04

ترتيب الحالة : الثالث

الحالة الاجتماعية للوالدين : غير منفصلين

الحالة الاقتصادية للأسرة : جيدة

مهنة الأب : بيطري

مهنة الأم : ماکثة بالبيت

المستوى الدراسي : ثانية تقطيني

نوع الاعاقة : متلازمة داون

• - عرض جدول المقابلات مع الحالة الثالثة:

الجدول يمثل جدول المقابلات مع الحالة الثالثة

المقابلة	تاريخ إجرائها	مكان إجرائها	مدة إجرائها	الهدف منها
المقابلة الأولى	19/02/2015	داخل مكتب الأخصائية النفسانية	35 دقيقة	• التعرف على الحالة • كسب ثقة الحالة
المقابلة الثانية	23/02/2015	داخل مكتب الأخصائية النفسانية	40 دقيقة	التعرف على التاريخ الأسري للحالة
المقابلة الثالثة	26/02/2015	داخل مكتب الأخصائية النفسانية	40 دقيقة	معرفة التاريخ الشخصي والعائلي للحالة
المقابلة الرابعة	03/03/2015	داخل مكتب الأخصائية النفسانية	45 دقيقة	التعرف على الحالة الراهنة (معاش الطفل ، وعلاقاته الراهنة)
المقابلة الخامسة	08/03/2015	داخل مكتب الأخصائية النفسانية	35 دقيقة	تطبيق اختبار المصفوفات المتتابعة الملون لقياس ذكاء الأطفال

• تقديم الحالة الرابعة :

الإسم : م

اللقب : ب

الجنس : أنثى

السن 10 : سنة

عدد الاخوة 6 :

ترتيب الحالة : الأخيرة

الحالة الاجتماعية للوالدين : غير منفصلين

الحالة الاقتصادية للأسرة : متوسطة

مهنة الأب : عامل يومي

مهنة الأم : ماکثة بالبيت

المستوى الدراسي : ثانية تقطيني

نوع الاعاقة : متلازمة داون

• عرض جدول المقابلات مع الحالة الرابعة:

جدول يمثل جدول المقابلات مع الحالة الرابعة

الهدف منها	مدة إجرائها	مكان إجرائها	تاريخ إجرائها	المقابلة
• التعرف على الحالة • كسب ثقة الحالة	40 دقيقة	داخل مكتب الأخصائية النفسانية	19/02/2015	المقابلة الأولى

التعرف على التاريخ الأسري للحالة	40 دقيقة	داخل مكتب الأخصائية النفسانية	23/02/2015	المقابلة الثانية
معرفة التاريخ الشخصي والعلائقي للحالة	45 دقيقة	داخل مكتب الأخصائية النفسانية	26/02/2015	المقابلة الثالثة
التعرف على الحالة الراهنة (معاش الطفل ، وعلاقاته الراهنة)	45 دقيقة	داخل مكتب الأخصائية النفسانية	03/03/2015	المقابلة الرابعة
تطبيق اختبار المصفوفات المتتابعة الملون لقياس ذكاء الأطفال	40 دقيقة	داخل مكتب الأخصائية النفسانية	08/03/2015	المقابلة الخامسة

2- عرض جلسات برنامج اللعب الجماعي على الحالات الأربع:

لقد تم إعداد البرنامج العلاج باللعب الجماعي وتطبيقه على الحالات الأربع عينة الدراسة ، بتقسيمه إلى جزأين ، حيث استعمل في كل جزء لعبة واحدة تم استعمالها في عدة جلسات مختلفة الأهداف ، والجداول التالية توضح عرض مفصل لجلسات البرنامج كما سيأتي:

1- جدول يبين جلسات الجزء الأول من برنامج اللعب الجماعي على الحالات الأربعة

الجلسة	نوع اللعبة	مدة ومكان اجراء	عدد مرات إعادة	الفنيات المستخدمة	الهدف منها	ظروف اجرائها و رد	نتائج اللعب النهائية
--------	------------	-----------------	----------------	-------------------	------------	-------------------	----------------------

	الجلسة	الجلسة	الجلسة	الجلسة	الجلسة	الجلسة
الجلسة الأولى تمهيدية	لعبة المتاهات وطاولة كرة القدم	دامت 35 دقيقة في مكتب الأخصائية النفسانية	مرة واحدة	-مناقشة مايفضله الأطفال من ألعاب -التعزيز المادي والمعنوي	-التعرف على المفحوصين -شرح البرنامج والترغيب في أدائه	تمت الجلسة في ظروف جيدة مع تجاوب وتفاعل ايجابي من قبل الأطفال ، مع ترحيبهم بفكرة البرنامج وكيفية أدائه
الجلسة الثانية	لعبة المتاهات	دامت 45 دقيقة في مكتب الأخصائية النفسانية	مرتين	-التعزيز -النموذج -التدريب	الترغيب في اللعب الجماعي تنمية الإدراك الحسي الحركي	تمت الجلسة في ظروف حسنة وفي جو من الحماس

اللعبة وأدركو ماهيتها وكيفية اللعب بها	من قبل الأطفال						
انتهت الجلسة بتحقيق هدف الجلسة ، حيث كانت المنافسة ايجابية يطبعها التحدي للوصول إلى الحل	تمت في ظروف جيدة ، في جو من المرح والضحك ، وزيادة الحماس	تنمية روح المنافسة والتحدى الايجابي	-التعزيز - المنافسة -التقييم	مرتين	دامت 45دقيقة في مكتب الأخصائية النفسانية	لعبة المتاهات	الجلسة الثالثة
انتهت الجلسة بنتائج ايجابية تحقق	تمت في ظروف ايجابية ، ظهر فيها	تنمية التركيز والانتباه والسرعة في حل	-التعزيز - النموذج -التقييم	مرتين	دامت 40د في مكتب الأخصائية	لعبة المتاهات	الجلسة الرابعة

من خلالها هدف الجلسة الرامي لتنمية التركيز والانتباه وسرعة الوصول للحل	تعلق الأطفال باللعب بحماس وتشويق	المشكلات			النفسانية		
--	----------------------------------	----------	--	--	-----------	--	--

2-الجدول التالي يبين جلسات الجزء الثاني من برنامج اللعب الجماعي على الحالات الأربعة

الجلسة	نوع اللعبة	مدة ومكان اجراء الجلسة	عدد مرات إعادة الجلسة	الفنيات المستخدمة	الهدف منها	ظروف اجرائها و رد فعل الأطفال	نتائج اللعب النهائية
الجلسة الخامسة	لعبة كرة قدم الطاوله	دامت 45 دقيقة في قاعة الألعاب	مرتين	-التعزيز -النموذج - المنافسه	تنمية قدرة التمييز والانتباه والتذكر	تمت الجلسة في ظروف جيدة ، وفي جو	انتهت الجلسة بربح أحد المتنافسين ، وعدم تقبل

الخسارة من قبل المتنافس الآخر ، وملاحظة تنشيط الأطفال لذاكرتهم وانتباههم بعد الأهداف وتذكرها ، وتمييزهم بين الخسارة والريح ، وبالتالي تحقيق الهدف من الجلسة	من المرح والمنافسة ، عبر فيها الأطفال عن تعلقهم باللعبه من خلال الضحك والجدال الايجابي حول نتاج المنافسة				الرياض ية		
انتهت الجلسة بفوز احد المتنافسين بعد جهد	تمت الجلسة في أحسن الظروف	تنشيط مختلف القدرات العقلية	التعزيز -النموذج - المنافسة	مرتين	دامت 45 دقيقة في قاعة	لعبه كرة قدم الطاو لة	الجلسة الساد سة

الألعاب الرياضية					الألعاب الرياضية		
حيث كانت في جو من المنافسة والتحدي حول الفوز ، حيث لاحظنا التفاعل الايجابي بين الأطفال ، وكذلك التركيز والانتباه أثناء اللعب	، حيث كانت في جو من المنافسة والتحدي حول الفوز ، حيث لاحظنا التفاعل الايجابي بين الأطفال ، وكذلك التركيز والانتباه أثناء اللعب				حيث كانت في جو من المنافسة والتحدي حول الفوز ، حيث لاحظنا التفاعل الايجابي بين الأطفال ، وكذلك التركيز والانتباه أثناء اللعب		
الجلسة السابعة	الجلسة السابعة	تنمية مختلف القدرات العقلية	التعزيز -النموذج - المنافسة	مرتين	دامت 45 دقيقة في قاعة الألعاب الرياضية	لعبة كرة قدم الطاوله	
انتهت الجلسة بتحقيق الهدف المرجو منها ، حيث تم استخدام	أجرينا الجلسة في ظروف حسنة ، تميزت بالتشويق والمرح						

كامل القدرات العقلية من خلال اللعب الذي تطلب ذلك	والحماسة التي أبدأها الأطفال أثناء طول مدة اللعب.					
--	---	--	--	--	--	--

• عرض نتائج القياس البعدي ومقارنته بالقياس:

بعد الانتهاء من تطبيق البرنامج العلاجي الذي دام 7 أسابيع ، بمعدل جلسة متكررة مرتين كل أسبوع بعد الجلسة التمهيديّة ، قمنا بإجراء الاختبار البعدي على الحالات الأربع عينة الدراسة للتأكد من مدى فاعلية البرنامج في ما يخص تنمية الذكاء موضوع الدراسة ، حيث أعدنا تطبيق نفس الاختبار قبلي ، المتمثل في اختبار المصفوفات المتتابعة الملون لجون رافن لقياس ذكاء الأطفال بين سن (5-12) سنة ، وكانت نتائج تطبيق الاختبار البعدي على الحالات الأربع كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول يبين ظروف ونتائج إجراء اختبار الذكاء بعد تطبيق البرنامج للحالات الأربع

المقارنة	نتائج الاختبار	ظروف إجراء الاختبار	مدة ومكان إجراء الاختبار	الحالات
نلاحظ زيادة في درجة ذكاء الحالة بدرجة واحدة مقارنة	دلت نتائج الاختبار على درجة ذكاء	تم إجراء الاختبار في ظروف جيدة وبتجاوب ايجابي	دامت 30 دقيقة في مكتب الأخصائية	الحالة الأولى

بالقياس القبلي	بلغت IQ 47	من قبل الطفل ودون أي صعوبة	النفسية	
نلاحظ زيادة في درجة ذكاء الحالة بدرجتين واحدة مقارنة بالقياس القبلي	دلت نتائج الاختبار على درجة ذكاء بلغت IQ 62	تم اجراء الاختبار في ظروف حسنة ، حيث كانت الطفلة متعاونة وسريعة الاستجابة	دامت 35 دقيقة في مكتب الأخصائية النفسية	الحالة الثانية
نلاحظ زيادة في درجة ذكاء الحالة بدرجة واحدة مقارنة بالقياس القبلي	دلت نتائج الاختبار على درجة ذكاء بلغت IQ 61	تم تطبيق الاختبار في ظروف جيدة ومناسبة ، ولم نواجه أي صعوبة من قبل الطفل الذي كان متحمسا لاجراء الاختبار	دامت 35 دقيقة في مكتب الأخصائية النفسية	الحالة الثالثة
نلاحظ عدم وجود زيادة في الذكاء مقارنة بالقياس البعدي	دلت نتائج الاختبار على درجة ذكاء بلغت IQ 45	تم تطبيق الاختبار على الحالة في ظروف بين الحسنة والصعبة ، وذلك لصعوبة	دامت 40 دقيقة في مكتب الأخصائية النفسية	الحالة الرابعة

		استيعاب الحالة للاختبار نالا بعد جهد كبير		
--	--	---	--	--

- عرض النتائج المتعلقة بفرضية البحث:

تمثلت الفرضية العامة لهذا البحث في فيما يلي:

للبرنامج العلاجي من خلال اللعب الجماعي دور في تنمية الذكاء لدى أطفال متلازمة داون.

ومن أجل التحقق من صحة الفرضية ، قمنا بإجراء مقابلات عيادية نصف موجهة ، وتطبيق برنامج اللعب الجماعي في 13 جلسة ، كما تم تطبيق اختبار قياس الذكاء قبل وبعد تطبيق البرنامج والمتمثل في اختبار المصفوفات المتتابعة الملون لجون رافن على أطفال من ذوي متلازمة داون ، كما هو مبين في الجدول التالي :

جدول يبين عرض لنتائج القياس القبلي والبعدي للذكاء والمقارنة بينهما للحالات الأربعة

المقارنة بينهما	نتائج القياس البعدي لدرجة للذكاء	نتائج القياس القبلي لدرجة للذكاء	الحالات
زيادة في درجة الذكاء	53 IQ	52 IQ	الحالة الأولى
زيادة في درجة الذكاء بدرجة واحدة	61 IQ	60 IQ	الحالة الثانية
زيادة في الذكاء بدرجتين	62 IQ	60 IQ	الحالة الثالثة

الحالة الرابعة	46 IQ	46 IQ	ثبات في درجة الذكاء
----------------	-------	-------	---------------------

يتضح من خلال الجدول ان أغلب الحالات عينة الدراسة سجلت لديهم زيادة في درجة الذكاء بعد تطبيق البرنامج ، وكانت الزيادة بين درجة واحدة ودرجتين ، إلا حالة واحدة لم تسجل لديها اية زيادة في درجة الذكاء .

وعليه يمكن القول أن الفرضية القائلة أن (لبرنامج العلاج من خلال اللعب الجماعي دور في تنمية الذكاء لدى أطفال متلازمة داون) قد تحققت

2-مناقشة وتحليل النتائج المتعلقة بفرضية البحث:

من خلال تحليل المقابلات العيادية التي تم إجراؤها مع الحالات الأربعة الذين لديهم عرض متلازمة داون ،والذي لوحظ تأخرهم في مختلف الجوانب ، وخاصة فيما يخص القدرات العقلية الضعيفة نتيجة تخلفهم العقلي بدرجات متفاوتة بينهم والتي دلت عليها نتائج القياس القبلي لمستوى ذكائهم ، حيث كانت درجة الحالة الأولى قبل إجراء البرنامج IQ 52 لتصبح بعد إنهائه IQ 53 ، والحالة الثانية بدرجة ذكاء قبلي بلغت IQ 60 وأصبحت بعد تطبيق البرنامج IQ 61 ، فيما كانت درجة ذكاء الحالة الثالثة IQ 60 قبل تطبيق البرنامج وأصبحت IQ 62 بعده ، وكانت هذه الزيادة في درجة الذكاء نتيجة للظروف النفسية الحسنة التي يعيشها هؤلاء الأطفال رغم إعاقتهم ، حيث ساعدهم التقبل والاهتمام والحب من طرف الأسرة والمجتمع المحيط بكل حالة على تحدي تلك الإعاقة والسير نحو تطوير قدراتهم في جميع الجوانب ، وخاصة القدرات العقلية والذكاء العام ، وتطبيق البرنامج كان وسيلة لتدعيم هذا التطور والذي ركز على تنمية الذكاء العام لديهم بشكل خاص ، أما فيما يخص الحالة الرابعة التي لم تظهر أي تطور في مستوى الذكاء رغم تطبيق البرنامج ، والذي أكدته القياس القبلي والبعدي لمستوى الذكاء لديها حيث اظهرت نفس النتيجة التي كانت بدرجة IQ 46 بضعف عقلي أقل من المتوسط ، والذي يفسر باللامبالاة والانفعالات والسلوكيات السلبية الناتج عن التدليل المفرط للطفلة من قبل الأسرة ، وكذلك عدم وجود تفاعل ايجابي مع أفراد خارج الأسرة كما بينته المقابلات المجرات

مع الحالة ، وكل هذه الأسباب كان لها أثر في إحداث ظروف غير مناسبة وغير مدعمة لتطوير قدرات الطفلة ، وبالتالي أثر كذلك على تحقيق أهداف البرنامج على هذه الحالة رغم ملاحظة الحماس والاندفاع في معظم جلسات البرنامج ، وعلى العموم فإن النتائج الايجابية التي تحصلنا عليها مع الحالات الثلاثة دلت على تحقق الفرضية ، وذلك يتوافق مع ما توصلت إليه الدراسات السابقة التي تناولت إعداد البرامج العلاجية والتربوية الخاصة بفئة أطفال متلازمة داون في المراكز البيداغوجية النفسية لتحقيق اهداف تعليمية تصب في تطوير وتنمية بعض القدرات كدراسة "سهير محمد شحاتة (1998) " حول أثر برنامج اللعب الجماعي الموجه في تحسين الأداء اللغوي لدي الأطفال المتخلفين عقليا، حيث أظهرت نتائج الدراسة على وجود فروق داله إحصائيا في الأداء بين القياس القبلي والبعدي حيث اظهر الأطفال تحسنا في الاختبارات الاستقبالية والتعبيرية والترابط السمعي، ودراسة " نوال ككو بطرس (2004) " حول " تأثير استخدام برنامج تربية رياضية مقترح في تنمية الذكاء والتوافق الحركي والسلوك التكيفي لتلاميذ ذوي الإعاقة العقلية البسيطة " ، وقد توصلت الباحثة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بن التلاميذ المعاقين عقليا للمجموعة التجريبية قبل وبعد الانتهاء من تطبيق البرنامج لصالح القياس البعدي في الذكاء والتوافق الحركي والسلوك التكيفي ، وهذا التوافق يدعم مسار دراستنا الهادف في ظل تطبيق البرامج العلاجية الهادفة إلى دعم وتنمية جانب من جوانب النمو كالذكاء .

-خلاصة:

من خلال مناقشتنا للنتائج المحصل عليها من خلال تطبيق برنامج العلاج من خلال اللعب الجماعي على الحالات عينة الدراسة ، ومن خلال النتائج المحصل عليها من القياس القبلي والبعدي للذكاء باستخدام اختبار المصفوفات المتتابعة الملون لجون رافن ، تم التوصل إلى:

زيادة مستوى الذكاء بدرجات متفاوتة لجميع الحالات عدى حالة واحدة بعد تطبيق برنامج العلاج من خلال اللعب الجماعي ، وبالتالي تحقق الفرضية.

المراجع المعتمدة:

- حسن مصطفى عبد المعطي(2003) ، ضغوط أحداث الحياة واساليب مواجهتها، دار المعرفة الجامعية الطبعة الأولى ، مصر.
- فيصل عباس ، (1994)، أضواء على المعالجة النفسية (النظرية والتطبيق .) دار الفكر اللبناني ، الطبعة الأولى ، بيروت
- سيد، عبد العال (1983)، اختبار المصفوفات المتتابعة المقنن دراسة تقييمية نقدية للاختبارالقوائم (أ-ب-ج-د-هـ) الصورة المعدلة 1958 ،رسالة ماجستير - جامعة عين شمس – السعودية.
- سايحي، سليمة (2004) فاعلية برنامج إرشادي لخفض مستوى قلق الامتحان لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة ورقلة -الجزائر.
- سهير محمد شحاتة (1998) أثر برامج اللعب الجماعي في تحسين الأداء اللغوي لدى الأطفال المتخلفين عقليا – رسالة ماجستير في الصحة النفسية – كلية التربية –جامعة الزقازيق – مصر